World Health Organization
Organisation mondiale de la Santé

جمعية الصحة العالمية الحادية والخمسون

البند ٢١-٢ من جدول الأعمال المؤقت

ج٥١/٨
١٠ آذار/ مارس ١٩٩٨
A51/8

تنقيح اللوائح الصحية الدولية: تقرير مرحلي

تقرير من المدير العام

يجري تنقيح اللوائح الصحية الدولية وفقا لقرار اتخذته جمعية الصحة في عام ١٩٩٥ (ج ص٤٨-٧). والغرض من التنقيح هو تكييف اللوائح الصحية الدولية مع الحجم الحالي لحركة النقل والتجارة الدولية ومراعاة الاتجاهات الحالية فيما يتعلق بوبائيات الأمراض السارية بما فيها الأخطار الناجمة عن الأمراض المستجدة. ويطرح هذا التقرير المرحلي على الجمعية للعلم.

١- في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥ التقى فريق من الخبراء الاستشاريين الدوليين ونظر في الطرق الكفيلة بتحسين فائدة وفعالية اللوائح بالنظر الى الآثار الاقتصادية وتلك المتعلقة بالصحة العامة والناجمة عن فاشيات الأمراض الخمجية ذات الأهمية الدولية والتي حدثت في الآونة الأخيرة. ورأي هؤلاء الخبراء أن المبادئ التي تقوم عليها اللوائح مازالت وجيهة غير أن الأمر يقتضي ادخال تنقيحات كبرى بغرض مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية التي تطرحها الأخطار الناجمة عن الأمراض الخمجية.

٢- واقترحت المشاورة بأن تنص اللوائح على التبليغ الفوري عن عدد من المتلازمات السريرية المحددة. ومن شأن ذلك أن يسهّل الاعتراف بفاشيات الأمراض الخمجية الجديدة أو غير العادية والتبليغ عنها على وجه السرعة. وفي الأحوال العادية، يجري، بعد الاخطار بالمتلازمات فورا، وضع تقرير عن المرض المحدد المعني بعد التأكد من التشخيص. وبارسال الاخطار بالمتلازمات على وجه السرعة، يتحسن الوعي الدولي بالأخطار الناجمة عن الأمراض الخمجية والتي تتطور بسرعة. ومن التوصيات الأخرى الهامة أن تتم مراجعة اللوائح لتشمل أحكاما ترمي الى الحد من اتخاذ تدابير مكافحة غير مناسبة أو غير ضرورية والتي يمكن أن تؤثر في التجارة والنقل على الصعيد الدولي أو الحيلولة دون اتخاذ تلك التدابير.

٣- ودعيت حكومات جميع الدول الأعضاء الى تعيين مركز رسمي للاتصال مع المنظمة فيما يتعلق بتنقيح اللوائح الصحية الدولية. وقام ما يزيد عن ٨٠ دولة عضوا بذلك بالفعل. كما دعيت جميع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المهتمة الى تعيين مراكز اتصال لهذا الغرض وقامت عدة منها بذلك.

٤- وستكون اللجنة المعنية بترصد الأمراض السارية على الصعيد الدولي مسؤولة عن وضع اللمسات الأخيرة على مسوّدة اللوائح الصحية الدولية المنقحة توطئة لتقديمها الى جمعية الصحة. وقد اختير أعضاء هذه اللجنة وأكدوا قبولهم للمهمة المنوطة بهم كما تم تعيينهم من قبل المدير العام وفقا للوائح الخاصة بتلك المجموعة. واختير الأعضاء للخبرة التي يتحلون بها في ميدان الصحة العامة (وتشمل جوانب مثل الادارة وعلم الحشرات والصحة الغذائية والأمراض البكتيرية والفيروسية) ولضمان تمثيل جغرافي واسع.

٥- ولمساعدة اللجنة على اعداد اللوائح الصحية الدولية المنقحة، أنشئ فريق عمل مصغّر لاسداء المشورة بشأن الأحكام التي يتعين ادراجها في اللوائح المنقحة وذلك في ضوء التوصيات الرئيسية التي أبدتها المشاورة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥. وقد استند تشكيل فريق العمل الى ضرورة امتلاك الدراية في ميدان الصحة العامة وفيما يتعلق بشؤون الحجر الصحي، وترصد الأمراض والتعاون الدولي في ميدان الصحة العامة والأمراض السارية بما فيها الأمراض المنقولة بالغذاء ومكافحة النواقل وكذلك الخبرة في تطبيق وادارة اللوائح الصحية الدولية القائمة. وشملت عضوية الفريق خبراء دوليين وموظفين يعملون الآن في المنظمة أو من الذين تركوا الخدمة فيها. ونظم الفريق بشكل غير رسمي حيث ان المشاركة فيه تتغير تبعا للاحتياجات التي تظهر مع تقدم عملية المراجعة.

٦- وقد اجتمع فريق الخبراء العامل غير الرسمي مرتين في عام ١٩٩٦ وثلاث مرات في عام ١٩٩٧ وعمد الى صياغة المفاهيم التي ستقوم عليها اللوائح الصحية الدولية المنقحة وكذلك بشأن هيكل وثيقة اللوائح. وسيتم، لدى مراجعة اللوائح، الاحتفاظ بالمبدأ الأصلي الأساسي ألا وهو ضمان أقصى حدود الأمان ضد انتشار الأمراض عالميا مع التدخل الى أدنى حد ممكن في حركة النقل والتجارة العالمية. وعلاوة على ذلك، فان العديد من الأحكام المتعلقة بالصحة العامة الواردة في اللوائح الحالية، والتي تظل صالحة في الوقت الحاضر، سيدرج في اللوائح المنقحة. غير أن هناك تغييرات هامة مقترحة بموجب اللوائح المنقحة وهي تستتبع انتهاج أسلوب جديد ازاء الاخطار الالزامي كما تتطلب ادخال تعديل هام على هيكل اللوائح على النحو التالي:

(أ) الإخطار

طبقا للتوصيات التي تمخضت عنها المشاورة المعقودة في عام ١٩٩٥، تقتضي اللوائح المنقحة التبليغ الفوري عن عدد من المتلازمات السريرية المحددة ذات الأهمية الدولية. ومن شأن ذلك أن يسهل عملية الاخطار في الوقت المناسب، وهي عملية يتبعها، في الأحوال العادية، التبليغ عن حدوث مرض محدد بمجرد التأكد من التشخيص. ومن شأنه أيضا النص على التبليغ عن فاشيات الأمراض المجهولة المنشأ حيثما يلاحظ احتمال وجود خطر يتهدد حركة السفر أو التجارة الدولية. وتشمل المتلازمات، التي لا يتعين الاخطار عنها الا اذا كانت تنطوي على مخاطر تتهدد الصحة العامة الدولية، الحمى النزفية الحادة، والمتلازمات التنفسية الحادة ومتلازمات الاسهال واليرقان والمتلازمات العصبية الحادة بالاضافة الى فئة تشمل سائر المتلازمات غير المحددة ذات المنشأ الخمجي المفترض. أما التعريف الدقيق للمتلازمات، بهدف ضمان مستويات الحساسية وتحديد النوعية المناسبة لأغراض التبليغ فهو موضوع مشاورة دولية منعقدة في الوقت الحاضر.

(ب) هيكل اللوائح الصحية الدولية المنقحة

سيتخذ الهيكل المقترح للوائح المنقحة شكل:

- وثيقة اطارية تحتوي على (١) مبادئ عامة بشأن تدابير الصحة العامة المناسبة (٢) والأحكام القانونية المتعلقة بوضع اللوائح المنقحة موضع التنفيذ وتعديلها وادراج الملاحق التقنية حسب المرجع (انظر أدناه)؛

- سلسلة من الملاحق التي تبين الأحكام التقنية والمتطلبات المحددة التي تشكل جزءا لا يتجزأ من اللوائح المنقحة بسبب الاشارة الواردة في الجزء الاطاري للملاحق.

وبالاضافة الى ذلك، ستكون هناك ارشادات تنفيذية ترافق اللوائح المنقحة وتساعد على وضعها موضع التنفيذ.

وهكذا فان اطار اللوائح الصحية الدولية المنقحة سينص، بعبارات عامة، على التدابير المناسبة التي ينبغي اتخاذها، على سبيل المثال، لمعالجة ومكافحة المتلازمات أو الأمراض رهنا باللوائح؛ والقضاء على المستودعات الحيوانية أو نواقل المرض أو الحد منها رهنا باللوائح؛ ابادة الحشرات من طائرة تغادر مطارا في منطقة يحدث فيها مرض يحمله البعوض وذلك باللجوء الى اجراءات متفق عليها دوليا. وستبين التفاصيل التقنية الكاملة للتدابير التي يتعين اتخاذها فيما يتعلق بهذه الأمثلة جميعا في الملاحق التي ستخضع لاستعراض دوري وسيجري استحداثها عند الاقتضاء. وسيوفر الهيكل الجديد للوائح الصحية الدولية المنقحة لوائح أساسية ذات طبيعة نوعية ينبغي أن تظل سارية المفعول لسنوات عديدة. وفي الوقت ذاته، يمكن تعديل التدابير المحددة المتعلقة بالصحة العامة والواردة في الملاحق، على وجه السرعة، تبعا للاحتياجات المتغيرة والمعارف الجديدة. والغرض من ذلك هو ضمان صلاحية اللوائح أطول مدة من الزمن مع قدرة الأحكام التقنية المحددة على التكيف. ومن المزمع، اذا ما وافقت جمعية الصحة على تخويل المجلس التنفيذي السلطات اللازمة، أن تراجع الملاحق بمجرد موافقة المجلس التنفيذي على ذلك بعد دراستها من قبل اللجنة المعنية بترصد الأمراض السارية على الصعيد الدولي أو لجنة خبراء أخرى مناسبة.

٧- وقد وزعت مسوّدة النص المؤقتة للوائح الصحية الدولية المنقحة في شباط/ فبراير ١٩٩٨ على الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وعلى أعضاء لجنة الترصد الدولي للأمراض السارية. وتجري الآن تقييم الأسلوب المتلازمي ازاء الاخطار في اطار دراسة رائدة في عدد محدود من البلدان في كل اقليم من أقاليم المنظمة. وعقدت حلقات دراسية اعلامية في كل اقليم لصالح البلدان المشاركة في الفترة بين تشرين الأول/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧، كما تم تنظيم عدة زيارات قطرية قام بها موظفون من المنظمة. وستجري مراجعة مسوّدة اللوائح في ضوء الخبرة المكتسبة أثناء الدراسة الرائدة. وسيجري استكمال المعلومات المستقاة من هذه الدراسة عن طريق التقييم الاسترجاعي للتقارير الخاصة بالفاشيات التي تتلقاها المنظمة.

٨- وستنعقد لجنة الترصد الدولي للأمراض السارية بعد استكمال الدراسة الرائدة وأية مراجعة ضرورية لمسوّدة اللوائح. ومن المزمع أن تعقد اللجنة اجتماعا في عام ١٩٩٨ وأن تطرح توصياته على جمعية الصحية في عام ١٩٩٩. وهناك تقارير مرحلية تصدر كل ستة شهور في السجل الوبائي الأسبوعي. وقدمت معلومات عن عملية المراجعة الى مجلس السياسة العالمية في تموز/ يوليو ١٩٩٧ والى المجلس التنفيذي في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨.

مسائل تطرح على جمعية الصحة لايلائها عناية خاصة

٩- جمعية الصحة مدعوة الى أن تحيط علما بالتقرير.

= = =